

٦(شرح كتاب " فضل الإسلام " للامام محمد بن عبد الوهاب -

رحمه الله - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

وما له وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في مسجد عائض بن حمود مطيري وهو المجلس السادس في قراءتنا لكتاب فضل الاسلام. ونحن في ضحى السبت السابع عشر من شهر ربيع الثاني عام واحد واربعين - [00:00:15](#) واربع مئة والف معجزة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على اخر باب من كتاب فضل الاسلام فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. باب التحذير من البدع عن - [00:00:49](#)

اي بعض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجدت فيها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر - [00:01:09](#) عبد فانه من يعيش منكم بعدي منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من من بعد عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال الترمذي - [00:01:29](#) حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد فلا تتعبدها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق وخذوا طريق من كان قبلكم - [00:01:49](#)

طواف ابو داوود وقال الدارمي اخبرنا الحكم ابن المبارك قال ان بانا عمرو ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا قال كنا نجلس على باب عبدالله بن مسعود قبل صلاة الغداة. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد. فجئنا - [00:02:09](#) فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج؟ اخرج عليكم ابو عبدالرحمن بعد قلنا لا. قال فجلس مع حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا - [00:02:29](#) اي انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما جلوس ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى. فيقول كبروا مئة يكبرون مئة فيقول هل - [00:02:49](#) مئة فيهملون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظر رأيي قال افلا امرت ان يعدوا سيئاتهم وضمت لهم الا يفوت من وضمت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء - [00:03:09](#)

ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلقة. فقال ما هذا الذي يراكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن نعد به التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من الا يضيع من حسناتكم شيء - [00:03:29](#) ويحكم ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون. وهذه ثيابه لم وانيته لم تنكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او او مفتتح باب - [00:03:49](#)

ضلالة قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا خيرا قال وكم من مريد للخير لم يصبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وايم الله لعل اكثرهم يكون منكم ثم تولى عنهم. قال - [00:04:09](#)

عمرو بن سلمة رأيت عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواب. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ختم المصنف رحمه الله كتابه فضل الاسلام بهذا الباب العظيم وهو باب التحذير من البدع -
00:04:29

ومناسبة هذا الباب لكتاب فضل الاسلام ان الاسلام دين عظيم. دين فاضل دين تام كامل فليس هو بحاجة الى البدع ولهذا يجب علينا جميعا ان نحذر البدع وان نحذر من البدع - 00:04:53

ومن اراد ان يدرك فضل الاسلام فلا بد وان يكون له ومن اراد ان يدرك فضل الاسلام فلا بد وان يكون له باع في التحذير من البدع سواء كانت هذه البدع والمحدثات قولية او فعلية - 00:05:22

ولما نقول باب التحذير من البدع اي من الطرق المحدثه التي احدثها الناس للتقرب الى الله عز وجل المقصود بالبدع الطرق المحدثه التي ابتدعها الناس للتقرب الى الله عز وجل - 00:05:50

والبدع والبدع التي يجب الحذر منها على نوعين كما نبه عليها العلماء بدع اصلية وبدع اضافية والبدع التي يجب الحذر منها منقسمة الى قسمين بدع اصلية وبدع اضافية فالبدع الاصلية هي التي لا مثل لها في الاسلام - 00:06:16

ولم يأتي التعبد بجنسها مثل الاحتفال بالمولد النبوي مثل الاحتفال بالمولد النبوي و الطواف بالقبور والذبح عندها ونحو ذلك والنوع الثاني هي البدع الاضافية وهي التي اصلها مشروع وهي التي - 00:06:50

اصلها من المشروع لكن اضاف اليها المبتدع اضافات لكن اظاف اليها المبتدع اضافات غيرت صورة المشروع الى المحدث ثم ان هذه البدع منقسمة الى قسمين بدعة مكفرة بدعة مكفرة نعم؟ مثال ايش - 00:07:35

ما ذكرنا مثال البدعة الاضافية مثال البدعة الاضافية قراءة القرآن عند المقابر فقراءة القرآن مشروع وعند المقابر غير مشروع. قراءة القرآن في العزاء التقرب الى الله بالذبح التقرب الى الله بالذبح - 00:08:20

في يوم الاربعين من وفاة الميت فالتقرب الى الله بالذبح مشروع في يوم الاربعين من ذبح منها موت الميت هذا هو المحدث واضح يا شيخ ما جينا للحكم البدعة كلها محرمة - 00:08:58

ثم ان هذه البدع منقسمة الى قسمين من حيث الحكم فمنها بدعة مكفرة وهي التي تكون من جنس الشرك والكفر وهي التي تكون من جنس الشرك والكفر والموتى والذبح لهم - 00:09:19

والاستغاثة بهم ونحو ذلك النوع الثاني بدعة مفسدة بدعة مفسدة وهي التي تكون من جنس وهي التي تكون من جنس الاضافات التي لا توصل الى الشرك والكفر او التي لا تصل الى الكفر والشرك - 00:09:52

التي لا تصل الى الكفر والشرك مثال ذلك الذكر الجماعي بعد الصلاة الذكر الجماعي بعد الصلاة اضافة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان بصوت المؤذن اضافة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان بصوت المؤذن - 00:10:37

ونحو ذلك ثم نقول باب التحذير من البدع الالف واللام هنا الالف واللام هنا للجنس الاستغراقي فيجب التحذير من كل بدعة دينية طيب والبدع الدنيوية؟ ما حكمها انتبه لهذه المسألة - 00:11:14

البدع من حيث اللغة ما بقاشي ما يناقش مين؟ بدعة دينية وبدعة دنيوية. الشرع حذر من البدع الدينية كلها طيب ما حكم البدع الدنيوية نقول البدعة البدع الدنيوية مثل بناء العمارات - 00:11:50

ووضع الجسور والقاطرات واحداث الاسلحة النارية والقنابل وغير ذلك من الامور الدنيوية حسن وقبيحها قبيح خيرها خير وشرها شر لو واحد سألك اللي احدث القنبلة الذرية او النووية هذا خير ولا شر؟ شر. شر. شر - 00:12:18

في ابادة البشرية فهذه بدعة دنيوية محرمة. هنا يأتي كلمة ايش؟ المحرم طيب لان البدع الدينية كلها ها محرمة ما عندنا تقسيم فيها وانما كلامنا في البدع الدنيوية الان طيب واللي صنع المكيف والدفاية خير ولا شر؟ خير. خير. اذا هي من الامور المباحة - 00:13:04

انسان يبني بيتا من عشرين دورا ها بحسب ان كان يريد العفاف والكفاف فهذا خير ان كان من الاشر والبطر والاستكثار من الدنيا والافتخار على الناس فهذا محرم واضح ولا لا - 00:13:37

لو جانا إنسان قال الميكروفون حرام ولا حلال ها؟ احسنت. يقول على حسب. يستخدم في ماذا؟ هذي حديدة ما نعرف. حديدة هي تستخدمها في الخير تستخدمها في الشر شر مثل السكين - [00:14:04](#)

السكين خير ولا شر؟ قل والله ان ذبحت به الذبيحة خير. قطعت به اللحم خير؟ ان قتلت به انسان شر. شر الوسائل لها احكام المقاصد هذا في الامور ايش؟ دنيوية. اما في الامور الدينية - [00:14:24](#)

حتى لو كان المقصد طيبا فيبقى البدعة بدعة ما يجي واحد يقول لي الوسائل لا احكام المقاصد لا البدع بدع في الدين ما في. لو واحد يجي يقول انا انا بتدع للناس - [00:14:44](#)

فضائل سور للقرآن ليش؟ قال مقصدي اني اجذب الناس لقراءة القرآن نقول ايش؟ ما نقول الا الوسائل لها احكام المقاصد لان هذا امر ديني ما هو دنيوي هذا محرم لا يجوز - [00:14:59](#)

يجي انسان يقول انا اسوي تمثيلية ادعوا الناس اسوي تمثيلية ادعو الناس. اذا تدعو الناس بالكذب ما يجوز تمثليات كذب لاحظ الان لا بد ان تنتبه لهذه القضايا المصنف رحمه الله قال باب التحذير من البدع واورد تحت هذا الباب عدة احاديث كلها تدل على وجوب الحذر - [00:15:16](#)

من البدعة اكتب قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء ايه صحيح ما يجوز اذا كان للعفاف والغنى يجوز. اذا كان المطر ايوه - [00:15:44](#)

ما يجوز طيب قد يقول قائل انها البدع الاضافية كيف تكون ممكن ان نكتب نقول البدع الاضافية متصورة في ستة احوى البدع الاضافية متصورة في ستة الاحواء في ستة احوال - [00:16:22](#)

واحد في تغيير الكم في تغيير ايش؟ الكم كم نصلي لله عز وجل الظهر هو جا قال خمسة قال ثلاثة ايش اللي غير؟ الكم هذي واضحة الثاني في الكيف الثاني في الكيف - [00:16:45](#)

واحد جاء قال لا انا عندي الطريقة احسن بدال ما نركع ثم نسجد لا نسجد ثم نركع ثم نسجد هذا غير ماذا؟ كيف؟ الكيف ويسمى عند بعض العلماء بالوضع الهيئة يعني - [00:17:31](#)

الثالث التغيير الزماني التغيير الزماني التغيير ايش؟ الزماني. يعني الشارع رتب الحكم على زمان معين. هو غير هذا الزمان كيف غير هذا الزمان؟ مثلا نهى الشارع عن النافلة بعد العصر. هو يجي يقول - [00:17:53](#)

نصلي بعد العصر نصلي بعد الفجر نتنفل بعد الفجر فشرع شيئا زمانيا لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم مثل هذا لو قال الشيخ لمريديه لو قال الشيخ لمريدي بعد الفجر قولوا الف مرة يا لطيف يا لطيف - [00:18:25](#)

فشرع شيئا في زمان معين وان كان الشيء مشروع وهو ذكر الله باسمائه لكن هذا في زمان لم يشرعه الشارع واضح كم وصلنا الان ثلاثة الكم والكيف والزمان اللي هو بمعنى متى - [00:18:53](#)

ها؟ المتى؟ نعم الرابع المكان اين التغيير الايني ها هو هذا واحد يقول يا جماعة انتوا ليش ليش تشذي تتزاحمون في يوم تسعة كلكم على جبل عرفات يا اخي حرام ثلاثة مليون في جبل عرفات - [00:19:14](#)

خلوا بعضهم يروح يوم ثمانية بعضهم يوم تسعة بعضهم عشرة هذا غير ايش؟ الزمان صح ولا لا؟ لا غير الزمان ثمانية تسعة عشرة قلنا هذه بدعة محدثة زمانية صح قلنا له ما يجوز يا اخي التغيير الزماني قالها خلاص نمدد عرفات ونقول عرفات مزدلفة داخله في عرفات اوقفوا في مزدلفة - [00:19:41](#)

شو اللي غير؟ المكان. واضح تغيير المكاني واضح؟ الحمد لله لو جاء انسان وقال نصلي في المقابر الصلاة في المقابر في هذا المكان مشروع ولا غير مشروع؟ شرعا غير مشروع هو شرعا هذه بدعة الان - [00:20:07](#)

قرأ القرآن في المقبرة. قراءة القرآن مشروعة فيملك مباراة غير مشروعة العبادة الى مكان غير مشروع كم صار عندنا الان؟ خمسة. شلون احسنت كم؟ وكيف ومتى؟ وإيناه صح؟ الخامس اكتب - [00:20:31](#)

الجنس الخامس الجنس فلم يوافق الشارع في الجنس مثلا هل الشارع عبدنا بالقيام في الصلاة ولا ما عبدنا؟ نعم. عبدنا بالقيام في

الصلاة. فجاء هو وقال قوموا لله تعالى نقوم لله تعالى - [00:21:01](#)

في الشمس القيام في الشمس هذا الجنس من العبادة مشروع ولا غير مشروع؟ غير مشروع. غير مشروع. العبادة قيام مشروع. لكن في الشمس غير مشروع فاتى بجنس تعبدى غير مشروع اوضح من هذه الصورة - [00:21:36](#)

التقرب الى الله ببهائم الانعام في الاضحية هو جا وقال يا جماعة انا بتقرب الى الله بغزال الغزال اغلى من الخروف ها الغزال ايش؟ اغلى ولا مو اغلى قال انا بتقرب الى الله بالغزال نقول هذا ايضا لا يجوز - [00:21:57](#)

ليش ما يجوز انتبه له ليش ما يجوز قلنا لان هذا ليس من جنس المشروع المشروع التقرب الى الله ببهائم الانعام. الغزالان الغزالان ليست من بهائم الانعام. حتى نتقرب بها الى الله - [00:22:21](#)

كم صار الان عندنا؟ خمس خمس باقى ستة وسبعة لا لا القيع القيع اي نعم قيام المجرد ليس من جنس العبادة باقى ستة وسبعة طيب الستة السابغ الزيادة او النقص - [00:22:41](#)

التقرب الى الله بعبادة زائدة عن المشروع او ناقصة عن المشروع مثال ذلك جاء انسان قال انا اتقرب الى الله ها اه مثال النقص انا اتقرب الى الله لا اله لا اله لا اله لا اله - [00:23:02](#)

ها كل هذا ما يجوز يقول يا اخي ليش لا اله الا الله؟ مو مشروط؟ اي مشروع بس انت نقصت انت ما تخافش نفس هذا الكلام لو قالوا هو هو. كله ما يجوز. قال ليش؟ اليس الله؟ قلنا اي بس انت نقصت. هذي - [00:23:25](#)

هذا غير مشروعة في النقص رقم واحد يا شيخ. اللي هو؟ لتغيير الكم بس هنا ما في عدد هنا في في الاقوال ما في عدد عشان نقول كم؟ ممكن. ادراجها لكن هذا من حيث التفصيل ومن حيث الفهم والادراك فقط - [00:23:46](#)

طيب هذا الان واضح لو جاء انسان وقال انا اتقرب الى الله بالذكر بزيادة كيف زيادة؟ قال انا اقول لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:24:07](#)

قل لها تعال لا اله الا الله ذكر مشروع محمد رسول الله. من قال لك انه ذكر مشروع؟ منين جبت هذا الذكر فرق بين الامرين يا اخي صلي على النبي ذكر مشروع - [00:24:20](#)

صح ولا لا؟ لكن تزيد الى الذكر المشروع ما ليس بمشروع فهذه الزيادة غير مقبولة مثل هذا لو جاء انسان وقال مثلا قال انتم تقولون ان الفاتحة ركن قلنا نعم. قال انا اعيد الركن - [00:24:34](#)

واشرع للناس اقول من باب التأكيد صلوا الركن مرتين مثلا فاذا لا بد انتبه الان لابد حتى تكون العبادة مشروعة من موافقة الشرع. كمل. وكيف وزمانا ومكانا وايش؟ وجنسا وزيادة ونقصانا لسنة سامعا سببا - [00:24:54](#)

هذا مهم جدا فاذا وضع الشارع او رتب الشارع شيئا على سبب ما يجوز ان نعمم الحكم او نقطعه عن سببه مثلا لو جاء انسان وقال عند دخول المسجد ماذا شرع الشارع - [00:25:21](#)

صلاة ركعتين تحية المسجد صح؟ قال انا اشرع للناس اذا دخلوا المسجد ان يرفعوا ايديهم هكذا فالان شرع شيئا اظافيا على سبب لم يشرع الشارع مثله الشارع شرع تحية المسجد - [00:25:47](#)

طيب الرجل كل ما ذهب الى الدوام والعمل يصلي ركعتين اولاً. قل له ليش تصلي ركعتين؟ قال هذا مثل اسجد تحية المسجد ركعتين تحية الدوام ركعتين فلاحظ الان رتب على سبب شيئا لم يرتب عليه الشارع. هل النبي قال للصحابة اذا رحنوا لاعمالكم في التجارات

او في - [00:26:15](#)

مزارع صلوا ركعتين اذا استدرك على الشارع هذه البدع اذا فهمناها نعرف ان البدع الاضافية كلها خطيرة. ثم ورد رحمه الله حديث العرياض وقد مر معنا لكن وجه الشاهد منه قوله صلى الله عليه وسلم واياكم - [00:26:41](#)

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا اختلافا نكرة وكثيرا صفة للنكرة فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كبيرا فدل على عظم الاختلاف. وكثرته. ما هو دواؤه هذا مرض ما هو دواءه؟ ما علاجه؟ فعليكم بالسنة هذا علاجه - [00:27:03](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. ليش سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي كافية؟ الجواب كافية فلماذا

عطف ايوه لماذا عطف؟ بالتأكيد. من باب عطف الخاص عن العام. من باب عطف الخاص على العام - [00:27:31](#)

ولان اكتب ولان سنة الخلفاء الراشدين مبينة عملية موحدة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم عطاها بالنواجذ وهي الاضراس كناية عن شدة التمسك واياكم ومحدثات الامور اي احذروا محدثات الامور - [00:27:54](#)

ايش اه ابشر نقول فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من باب عطف الخاص على العام. لان اكتب لان ها سنة الخلفاء الراشدين عملية تطبيقية موحدة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:26](#)

قال واياكم ومحدثات الامور. هذا للتحذير اي احذروا محدثات الامور. محدثات جمع ولا مفرد؟ جمع. جمع. مضاف. والجمع المضاف يعم. اي احذروا كل محدث اياكم ومحدثات الامور ثم بين هذا العموم بقوله فان كل محدثة بدورها - [00:28:51](#)

الحين لما انا اجي واقول كل الطلاب منتبهون فيأتيني شخص يقول لا فلان ليس منتبه معناه كليتي خاطئة ولا صحيحة؟ خاطئة. خاطئة صح ولا لا؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل محدثة بدعة ويحي واحد يقول البدعة الفلانية ها محدثة الفلانية ما هي بدعة المحدثة الفلانية ما هي - [00:29:26](#)

في ضلالة معناته كانه يقول عيادا بالله ان كلية النبي صلى الله عليه وسلم خاطئة من اللي يجرؤ على هذا الكلام النبي صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة كما في حديث جابر في صحيح مسلم كل جمعة ايش يقول - [00:29:51](#)

ان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وهذا يجي الافندي ها ويقول لا بعظ المحدثات والبدع ضلالة عجيب! النبي صلى الله عليه وسلم يقول كن وانت تقول له باب لا تستغرب. ها؟ ايه. لان هذا التقسيم خطأ في نفسي - [00:30:09](#)

لماذا التقسيم خطأ؟ لان التقسيم بدأ الى سيئة وحسنة خطأ ليش خطأ؟ لانه ما دام اسمه بدعة ما يمكن تكون سيئة حسنة. ما دام اسمها بدعة ما يصير حسنة وسيئة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة - [00:30:35](#)

ضلالة لكن قد تكون السنة حسنة وقد تكون السنة سيئة. السنة الحسنة هي الطريقة المشروعة التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم فيحييها الانسان والسنة السيئة هي الطريقة غير المشروعة - [00:30:50](#)

هذا التقسيم صحيح فرق بين الامرين المحدثات كلها بدعة وضلالات. بدليل تعميم النبي صلى الله عليه وسلم. وكل بدعة ضلالة لا تستغرب اذا سمعت بعض العلماء يقول لك في بدعة محدثة سيئة وبعدها محدثة غير سيئة - [00:31:12](#)

ما فهموا معنى هذا التعميم قد تقول شلون ما فهمه؟ يا اخي لا تستغرب. قال له سبحان ها؟ سبحان من حير العقول. الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن فسجد الملائكة كلهم اجمعون. ومع ذلك - [00:31:33](#)

يجي من المفسرين من يقول هل كل الملائكة سجدوا ولا بعض شنو هذا يدلك ان العقول ايش تطيش الله يقول كل الملائكة استغراب كل استغراق مضاف لظميره هم استغراق اجمعوا هو يجي يقول لا هل - [00:31:54](#)

كل الملائكة ولا بس ملائكة السماء الدنيا؟ شلل لذلك احمدوا الله على اتباع السنة ها؟ اه مثال للسنة الحسنة والسيئة يعني مثلا انسان ذهب الى بلدة وقرية وجد ان اهل هذه البلدة ما يعرفون ما يعرفون - [00:32:13](#)

كيف يتوضؤون فعلمهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. سنة سنة حسنة ولا لا؟ لا. طيب. اخر ذهب الى بلدة ورأى عندهم السنة فادخل عليهم البدعة فسن لهم سنة سيئة - [00:32:38](#)

مثال اخر ايضا سن سنة حسنة ذهب الى الناس وجد عندهم اقبال على الدنيا. فزهدهم في الاخرة فسن فيهم الزهد. واخر سن فيهم حب والدنيا فسن سنة سيئة هي البدعة - [00:33:01](#)

السلاسية قد تكون بدعة وقد تكون محرم ما تكون بدعة قد تكون من المحرمات مثل انسان يعلم الناس عيادا بالله شرب الخمر صناعة الخمر نعم لان السنة اعم من البدعة انتبه - [00:33:19](#)

السنة اهم من البدعة كل بدعة ضلالة هذه كلية مطلقة اما السنة فهي الطريقة والطرق اما ان تكون طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا كله خير. او طريقة غير النبي - [00:33:35](#)

وسلم فطريقة غير النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون تكون موافقة للنبي فموافق الخير خير واما ان تكون مخالفة للنبي

ومخالف الخير شر صح؟ واطحة ثم ورد حديث حذيفة كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدون. هذا امر عجيب - [00:33:51](#)

فان الاول لم يدع للاخر مقال. الاول يعني الصحابة لم يدع للاخر مقالا للاخر يعني آآ اللاحقين فاتقوا الله يا معشر القراء قراء للعلماء والدعاة فالبدع والمحدثات تدخل على الامة من جهة الدعاة ها والعباد والعلماء - [00:34:18](#)

ترى ما يجي انسان فاجر يجيب لك بدعة. من اللي يجيب البدع؟ ثلاثة اصناف العلماء علماء الضلالة ودعاة الضلالة والعباد ثم قال الدارمي من هو الدارمي هذا؟ هو الامام عبد الله ابن عبد الرحمن - [00:34:43](#)

الدارمي التميمي ابو محمد السمرقندية الحافظ صاحب السنن وكان قرين البخاري في العلم وفوقه وسننه كان ينبغي ان يجعل ضمن الكتب الستة قال اخبار الحاكم المبارك قال من بان عمرو ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود - [00:35:06](#)

الهزلي صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأ الصحابة للقرآن قبل صلاة الغداة قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد يعني هذا فيه ادب الطالب انهم ينتظرون شيخهم - [00:35:37](#)

فجاءني ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله عنه ابو موسى اسمه عبد الله ابن قيس فقال خرج عليه طبعاً عبد الله بن مسعود كنيته وابو عبدالرحمن كنيته ايش؟ ابو عبد الرحمن - [00:35:59](#)

فقال خرج عليكم ابو عبدالرحمن بعد قلنا لا قال فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعاً. فقال هو ابو موسى يا ابا عبد الرحمن هذا فيه دلالة على مكانة - [00:36:15](#)

عبد الله بن مسعود عند الصحابة ابو موسى صحابي جليل. واحد القراء اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيراً. امر منكته هذه الاضافة والحمد لله لا مر الا خيراً هذا الاصل المشروع. اذا ما الذي رآه ابو موسى؟ رأى البدعة الاضافية. رأى ايش - [00:36:31](#)

البذر الاضافي فلما نظر الى الاضافة قال رأيت امرا منكرا ولما نظر الى اصل المشروع قال الحمد لله لم ارى الا خيراً عشان ما ما تقولون التناقض مو تناقض لا يعني كأنه يقول رأيت امرا مخلوطاً - [00:37:00](#)

فيه وجه حق ووجه باطل. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه. فيه ها؟ تذكير الصحابة بعضهم بعض لقصر لقصر الامل هو الحين طالع رايح المسجد يعني يمكن يكون المسافة بين بيت عبد الله بن مسعود وبين المسجد مئة متر مئتين متر ثلاث مئة متر ومع هذا ابو موسى يقول له ان عشت فسدت - [00:37:19](#)

ترى يعني لا تفكر انه يمكن توصل يمكن ما توصل لكن لو عشت سوف ترى قال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوساً حلقا اللي هي حلق العلم او حلق مجالس العلم. ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى - [00:37:42](#)

فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة لاحظ الان التعب الى الله التعب الى الله عز وجل بالذكر من حيث العد. هل الانسان يتعب الى الله بالعدد ولا بالعد؟ ولا بالذكر؟ بالذكر. لا بالعدد. لاحظ لا بالعدد ولا بالحصى. بالذكر - [00:38:08](#)

لكن الحصى وسيلة فليس هذا هو الامر المنكر ليس هذا هو الامر المنكر لانه ثبت عن بعض الصحابة انهم كانوا يعدون التسبيح بالحصى والنوى. اذا ما هو الامر بالمنكر؟ الامر المنكر الصورة - [00:38:34](#)

لا الصورة الجماعية ليس العد. اي الصورة الجماعية اولا ثم تحديد الكم من انفسهم ثانياً فوقعوا في بدعتين اضافيتين الصورة كان ينبغي ان تكون افرادية صح ولا لا؟ صارت جماعية. والعدد كان ينبغي ان يكون مطلقاً. صار مقيداً - [00:38:52](#)

فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيء الا انتظار رأيك وهذا فيه دلالة على ان الانسان اذا رأى امرا ينكره وله وجه خير ان لا يستعجل حتى يتيقن الامر - [00:39:19](#)

او يسأل من هو اعلم منه قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم هذا فيه انكار العد بهذا العدد المحدود وضمنت لهم ان لا يفوت من حسناتهم شيء ثم مضى لذلك الذكر الان الوارد على عدد معين - [00:39:41](#)

ما وضع الشارع له عددا اذكره بالعدد الذي وضع من قال حين يصبح سبحان الله وبحمده مئة مرة من لم يضع ما لم يضع له الشارع عددا فاذا ذكر الله على الاطلاق. لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:40:05](#)

قولها مطلق ما في اشكال قال ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلقة فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ ايش قاعد تسوون؟ وهذا استفهام الان قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - [00:40:21](#)

لاحظ اذا وقعوا في العد فيما لم يأتي عده عن الشارع. لان التكبير والتهليل والتسبيح مطلق الذي جاء عن الشارع في غير الصلاة في غير اذكار الصلاة والنوم والصبح والمساء. فهم وقعوا انهم حددوا كما معيننا من عند انفسهم لم - [00:40:43](#)

يحدده الشعب وعلى صورة جماعية قال فعدوا سيئاتكم فانا ظامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اشرع هلكتم هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون يعني ما دام الصحابة موجودين هذا فيه دلالة من ابن مسعود انه يجب اتباع الصحابة - [00:41:05](#)

يجب ايش؟ اتباع الصحابة وهذه ثيابه لم لم تبلع او لم تبلو لم تبلو اي ما اصبحت قديمة وانيتها لم تنكسر يعني ما مضى وقت طويل لان ابن مسعود توفي سنة اثنتين وثلاثين - [00:41:30](#)

فيكون العمر الذي مضى على وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هو واحد وعشرين سنة تقريبا او اثنين وعشرين سنة قال والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد - [00:41:54](#)

او مفتتحوا باب الله. هذه قاعدة احفظها. كل كل مبتدع لا يخلو من هذين الامرين كل مبتدع لا يخلو من هذين امرين. اما انه يقول انا احسن من محمد وهذا كفر صريح او انه صاحب ضلالة - [00:42:10](#)

اشلون شيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعله انت واصحابك من حسناتكم نعم يعني الذي يذكر الله الذي يذكر الله هل يضيع شيء من حسناته عند الله؟ ما يضيع. قلت سبحان الله مسجل - [00:42:32](#)

قلت الف مرة مسجل قلتها تسعة وتسعين مرة مسجل فلن يضيع شيء فابن مسعود يقول انا ظامن لكم اي اظمن ان ذكركم وفق لا يضيع عند الله وهذا فيه دلالة على جواز ضمان العمل الموافق للسنة عند الله. انت لو شفت مبتدع بيتدي يقول له اترك البدعة - [00:42:54](#)

وانا اضمن لك الاجر عند الله ما في بأس قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير اكتب هنا كل صاحب بدعة يزعم ان نيته خير تقول لا تقرأ القرآن عند القبر قال يا اخي انا نيتي زينة نيتي طيبة النية لا تغير الحكم - [00:43:16](#)

واضح؟ النيات لا تغير الاحكام قال وكم من مريد للخير لم يصبه لان ارادة الخير لابد له من اصابة السنة صح؟ ارادة الخير لابد له من اصابة السنة هنا قال له كم من مريد للخير لم يصبه ارادته زينة لكن ما جاءت الاصابة اصابة ايش؟ السنة - [00:43:41](#)

قال الفضيل ابن عياض ان الله لم لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ولا ما كان خالصا الا ما كان صوابا. قالوا وما اطلبه قال ما كان وفق السنة - [00:44:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وايم الله ايم الله بمعنى يمين الله وفيه دلالة جواز بصفة من صفات الله لعل اكثرهم يكون منكم ثم تولى عني - [00:44:20](#)

وهذا فيه زجر. طبعا تولى عنهم لانهم تركوا هذا الامر بعد تحذيره هذا. ولو لم يتركوه لكان يزرهم لانه كان بمثابة القاضي والمفتي في الكوفة. نعم. ابن مسعود معنى لا لا يجاوز الترقية - [00:44:39](#)

لا يجاوز تراقيهم يعني انها انهم يقرأون القرآن لا يفهمون مراد الله ينطق علينا كمعلمون لا لاننا لاننا لا نزع اننا نفهم القرآن. هم يدعون انهم يفهمون القرآن ويقرأون القرآن لا يجاوز - [00:44:57](#)

عندهم قال عمرو بن سلمة الراوي رأيت عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج بدعة صغيرة واوصلتهم الى ان صاروا ضد علي ابن ابي طالب وكفروا علي ابن ابي طالب والمسلمين - [00:45:19](#)

وخرجوا عن المسلمين لان البدع هكذا ايها الاخوة. البدع هذا الصراط المستقيم. البدعة تبدأ بانحراف يسير. بانحراف ايش يسير فلو

قست ما بين الصراط وما بين الانحراف لكنت المسافة قليلة. لكن مع مضي الوقت لاحظ لاحظ لاحظ - [00:45:39](#) تزداد ايش الهوة بين الصراط المستقيم وبين طرق الضلال. ومن هنا تدرك كيف تطورت البدع الشوق كانوا وشلون صار مثلا مثلا

الذين كانوا يدعون حب علي رضي الله عنه كان بدايته حب وتطور الى الى حبه فوق حب عثمان وتطور - [00:46:01](#) الى حبي فوق حب ابي بكر وعمر. وتطور الى ان وصل الامر الى تكفير من تكفير عمر ابو بكر وعمر وعثمان مثلا هي ترى بدايات

صحيحة البدع هكذا نسأل الله السلامة والعافية - [00:46:30](#)

وختتم المصنف بهذا الحديث لوجوب ان نحافظ على الاسلام النقي فانه دين الله عز وجل المقبول عنده نحن نكتفي بهذا القدر ان شاء

الله ونتوقف في الدورة التأصيلية ها هنا الى الفصل القادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:46:49](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:47:09](#)